مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية
Journal homepage:
http://scientific-journal.sustech.edu/

آثر أنماط التفكير الاستراتيجي على الأداء الاستراتيجي

"دراسة في الجامعات الاردنية الخاصة"

علي عبدالقادر محمود الدوري و علي عبدالله الحاكم
مجموعة مدارس الحكمة الدولية – انقرة – تركيا
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا – كلية الدراسات التجارية

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على اثر انماط التفكير الاستراتيجي في الاداء الاستراتيجي في الجامعات الاردنية الخاصة، تم بناء انموذج الدراسة وفرضياتها اعتماداً على ادبيات الدراسة وكذلك الاستعانه بالدراسات السابقة في تطوير مقاييس الدراسة، اعتمدت الدراسة على الاسلوب الوصفي التحليلي ، وصممت استبانة لجمع البيانات، حيث تم توزيع (237) استبانة تم استرجاع (231) استبانة بنسبة استرداد بلغت (97.46%) ، وللتأكد من درجة الاعتمادية في البيانات تم استخدام اختبار الفاكرونباخ، واستخدام اسلوب تحليل المسار ونمذجة المعادلة البنائية لاختبار الفرضيات ، وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج اهمها: توجد علاقة إيجابيه معنوية ذات تأثير بين النمط الشامل والأداء الاستراتيجي، توجد علاقة إيجابيه معنوية ذات تأثير بين النمط التخطيطي والأداء الاستراتيجي.

ABSTRACT:

This study aimed to identify the impact of strategic thinking patterns on performance in the Jordanian private universities. The study model and hypotheses were built based on the study's literature, as well as using previous studies in developing study measures. The study depended on the descriptive analytical method, as well as designing a questionnaire for data collection, where (237) questionnaires were distributed, and (231) of them were retrieved achieving a response rate of (97.46%). In order to ensure the degree of data reliability, Alpha Cronbach test was used, besides using the analysis of the path method and the structural equation modeling to test the hypotheses. The study has reached a set of results, the most important of which include the existence of a significant positive relationship between the overall pattern and strategic performance, and the existence of a positive relationship between planning pattern and strategic performance.

الكلمات المفتاحية: التفكير لاستراتيجي، الاداء الاستراتيجي ، انماط التفكير .

المقدمة:

أصبحت اغلب المنظمات تسعى الى كسب ميزة تنافسية من خلال التركيز على الاداء عن طريق الإبداع والابتكار، ويعتبر من المفاهيم التي نالت اهتماما كبيرا في دراسات الموارد البشرية بشكل عام والدراسات الادارية بشكل خاص، ويعود ذلك لاهمية هذا المفهوم على مستوى المؤسسة والفرد اضافة الى وجود عوامل داخلية

وخارجية تؤثر على الاداء داخل الجامعات، أن السمة الاساسية للمجتمع المعاصر هي شدة وسرعة التحول من أوضاع مستقرة متعارف عليها الى أوضاع مستجدة ، حيث اصبحت الفكرة الجوهرية لجميع المؤسسات أن ماكان يصلح لعالم الامس لايصلح للواقع الذي نعيشة اليوم وبالتالي لايصلح للغد وعالم المستقبل مما يستوجب استدامة التفكير الاستراتيجي الذي يبني رؤية لمستقبل المؤسسة قبل عملية وضع الخطة الاستراتيجية (نيوف، 2011م ، ص 3)، تسعى المؤسسات باختلاف اشكالها الى تحسين ادائها وتطويره بهدف الارتقاء بمستويات ادائها وتكون قادرة على تحقيق اهدافها ورؤيتها ورسالتها، باعتبار ان مفهوم الاداء احد التطورات الهامة والايجابية في السنوات الاخيرة(المطيري،2016م ، ص 37) .

مشكلة الدراسة:

يعتبر تحقيق افضل مستوى للاداء من اهم مساهمات علم الادارة وذلك من خلال سعي تلك المؤسسات لتلبية احتياجات الزبائن، كما ان المؤسسات التعليمية تمر بمرحلة تحول جذري يعود الى التغييرات المستمرة الحاصلة في بيئة اعمالها حيث اخذت الجامعات العالمية تنتشر في دول العالم العربي لذا ينبغي مواكبة واستخدام افضل الطرق والاساليب الممكنة لمواكبة التطورات الحديثة واصبحت المسؤولية اكبر على عاتق ادارت تلك المؤسسات لاستمراريتها ومراعاة متطلباتها التي تعكس مدى كفاءة وفاعلية أنظمتها وسياستها التعليمية، فقد خلصت دراسة (نغم نجيب،2008م ، ص17) الى أن المؤسسات التربوية تحتاج الى عقد دورات تخصصية في مواضيع التفكير الاستيراتيجي للمشرفين التربويين، كما أكدت دراسة (السعادة ، 2006م ، ص 14) على ضرورة أستخدام مقاييس مستوى التفكير الاستيراتيجي وأنماط أتخاذ القرارات على مستويات القيادات الادارية العليا وضرورة أشراك القيادات المتوسطة والعاملين في عمليات التخطيط والتنظيم للعمل بصورة جماعية على رفع مستوى الاداء والتنظيم في المؤسسات المختلفة، ويجب ان نوضح ان الاداء الاستراتيجي للجامعات المبحوثة هل هو جيد ام سئ ، حيث هناك نوع من التعقيد في تحديد المؤشرات الواضحة لقياس الاداء ، وإلى اي حد تسهم تلك المؤسسات في تحقيق الاداء ، وهل ان انماط التفكير الاستيراتيجي تفضي الى اداء جيد ام لا.

اهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة الى تحقيق الاهداف الاتية:

1- التعرف على الاداء الاستراتيجي في الجامعات الاردنية الخاصة.

2- اختبار الاثر بين ابعاد انماط التفكير الاستيراتيجي والاداء الاستراتيجي في الجامعات الاردنية الخاصة .

أهمية الدراسة:

الاهمية العلمية

تنبع أهمية الدراسة من خلال تركيزها على الدور الذي يقوم به التفكير الاستيراتيجي في ألاداء الاستراتيجي في الجامعات الاردنية الخاصة، اثراء الجانب العلمي والبحثي في الجامعات الاردنية الخاصة، وذلك لدور تلك الجامعات في تطور وازدهار القطاع التعليمي الذي يعد من اهم القطاعات في بلد الدراسة، الاهتمام في القطاع التعليمي وايجاد الطريق الصحيح الذي يمكن ان تسلكة الجامعات الخاصة في توفير بيئة تعليمية وتقديم خدمات تعليمية ذات جودة عالية والاستغلال الامثل للقدرات المتاحة.

الاهمية العملية :

وعملياً فأن نتائج وتوصيات هذه الدراسة من المؤمل ان ان تساعد متخذي القرار في الادارات العليا في المؤسسات بأهمية التفكير الاستراتيجي وتأثيره المباشر على ادائها الاستراتيجي، محاولة تقديم المشورة لادارة الجامعات للتجديد والابتكار وتبني الاساليب الجديدة لتطوير الاداء .

الفجوه البحثية :

اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة العربية والاجنبية من حيث مجال التطبيق الذي تناولته الدراسة الحالية والمدة الزمنية وطبيعة عينة الدراسة التي اخذتها الدراسة الحالية، اضافة الى اختلاف بيئة عمل وطبيعة العينة التي تناولتها واختلاف القطاعات التي اختلفت بها هذه الدراسة عن الدراسات الاخرى سواءاً القطاعات الخدمية او الصناعية في بيئات الدراسات السابقة المحلية او الاجنبية، ويمكن للباحثين عرض نتائج مجموعة من الاعتبارات التي تعزز من الفجوة البحثية وتوضيح الجوانب الاضافية للدراسة الحالية وهذه الاعتبارات هي كالتالي:

1- اغلب الدراسات السابقة ركزت على نمط واحد او أكثر من انماط التفكير الاستراتيجي في حين ان الدراسة الحالية تناولت خمسة انماط للتفكير الاستراتيجي بشكل شمولي وواضح.

2- تطرقت الدراسة الحالية الى انماط التفكير الاستراتيجي المتمثلة في (التفكير الشامل، التفكير التجريدي، التفكير التحليلي، التفكير التخطيطي، التفكير التشخيصي).

3- تم تطبيق هذه الدراسة على تطبيقها في الجامعات الاردنية الخاصة، هذا المجتمع لم ينل حظه في البحث العلمي من جانب الباحثين في دراساتهم السابقة.

4- قام الباحثان بأستخدام الاداء الاستراتيجي كمتغير تابع في حين ان بعض الدراسات السابقة تناولته كمتغير مستقل.

5- تناولت الدراسة الحالية القطاع التعليمي الخاص حيث ان معظم الدراسات السابقة تناولت القطاع التعليمي العام.

مفاهيم الدراسة:

التفكير الاستراتيجي:

هو تحديد وتصور وفهم الاوضاع المستقبلية للمؤسسة، واستخدام المعرفة المكتسبة لتعزيز القرارات المتخذة حول الاوضاع المحتملة في البيئة الخارجية واتخاذ قرارات أكثر قوة وواقعية للوصول الى الاهداف المرسومة(canway,2017, p3)، ويعرف التفكير الاستراتيجي بانه البوستر الاستراتيجي الذي يبين اتجاه المؤسسة ازاء بيئتها والذي ينعكس بطريقة تضمن حسن استخدام الموارد ضمن توقيت معطى، وقيل ان الحديث عن التفكير والعقل الاستيراتيجين مترابط كونهما يستخدمان لاستكشاف المؤسسات وبيئتها وتحليلها(قبضون،2014م ، ص 46)، وأشار اليه(محمود ونعمة،2018م، ص159) ان التفكير الاستراتيجي عباره عن طريق خاص للتفكير يهتم بمعالجة البصيرة وينجم عنه منظور متكامل للمؤسسة من خلال عملية تركيبية ناجمه عن حسن توظيف الحدس والابداع في رسم التوجهات المستقبلية للمؤسسة، ومن اهم ابعاد التفكير الاستراتيجي :

– نمط التفكير التشخيصي: يعمل هذا النمط من التفكير الاستراتيجي على تحليل تفاصيل المشكلة بصورة دقيقة وتصغيرها الى اجزاء دقيقة، حيث ان عملية تحليل اسباب المشكلة بصورة دقيقة تضع المفكر الاستراتيجي بصورة واضحة لاتخاذ قرارات استراتيجية تعالج المشكلة (Tar man,2005,p20).

– نمط التفكير الشامل: يعُد هذا النمط من أهم انماط التفكير الاستراتيجي، كونه يحدد الاطار العام للمشكلات ويعتمد على المهارات والخبرات المتراكمة لدى المدراء في تحديد العوامل المؤثرة بظهور المشكلة ومحاولة ايجاد الحلول بالاعتماد على الخبرة الشخصية لمتخذ القرار لمعالجة المواقف (التميمي، 2018م ، ص 277).

– نمط التفكير التخطيطي: هو التفكير الذي يتجه نحو تحديد النتائج الممكنة اولا من خلال تهيئة الموارد اللازمة للوصول الى نتائج مرجوة وهو يتصف بالمرونة في تحديد المعلومات ومصادرها للوصول الى المسببات والحلول والهدف المراد علاجة لاتخاذ قرار بصدده(سعادة،2006م،ص 19).

الاداء :

هو نتائج انشطة المؤسسة واستثمارتها خلال مدة زمنية معينة ومتابعة اداء المؤسسة من فحص وتحليل وتقييم الاداء الكلي لهذه الادارة، وعُرف الاداء المؤسسي على انه مجموعة من العمليات الانتاجية والخدمية المتفاعلة مع بعضها البعض وضعت داخل الادارات لتسهيل ادارتها وتطويرها واي خلل في العملية أو في تفاعلها يؤدي الى خلل في منتجات وخدمات المؤسسة ككل (عبد الرحمن،2018م، ص84)، واشار(الصديق،2018م،ص 43) الى الاداء المؤسسي بأنه الدرجة التي يصل اليها النشاط الانمائي أو الشريك الانمائي في العمل وفقا للمعايير والشروط ومبادئ توجيه معينة أو في تحقيق النتائج المراد الوصول الها والمسار المعلن من قبل المؤسسة، ومن وجهة نظر اخرى عرف الاداء المؤسسي بأنه قدرة المؤسسة على تحقيق اهدافها المالية بالاعتماد على مؤشرات الحصة السوقية ونمو المبيعات وهامش الربح(Li et al.2006, p107) ومن اهم ابعاد الاداء :

الاداء الاستراتيجي:

يعني الاداء الاستراتيجي هو الموازنة بين المدى القصير والطويل وبين الاستقرار والتغيير وبين الاستكشاف والاستغلال وبين تلك البدائل المتضاربة لاتخاذ القرار السليم وهذا يتطلب اعتماد المؤسسة على مبدأ الادارة الاستراتيجية من خلال دمج كل من نظام الادارة بالمؤسسة مع التخطيط الاستراتيجي، وتحديد وتنفيذ وتقييم الاستراتيجيات التنظيمية واكتساب العاملين في المؤسسات الى رؤى استراتيجية تسمح لهم بمواجهة الافتراضات الاستراتيجية وصقل الافكار والمشاركة في صناعة القرار (ابراهيم،2017م، 11ص)،ويتكون الاداء الاستراتيجي من اربع محاور تعمل على اعطاء المؤسسة توازن في اداء مهامها ومراقبة ادائها بصورة استراتيجة وتقيم الاداء من خلال تحقيقة للاهداف المرسومة ، وهذه العناصر هي(المنظور المالي ،منظور الزبون، منظور الاعمال الداخلية، منظور التعلم والنمو(عبيد،2009م، ص 29)، واضاف (هاشم والعابدي،2010م، ص 48) ان هنالك طرق يمكن من خلالها قياس اداء المؤسسة استراتيجياً وهي:

أ– مقياس الانتاجية: وتشمل التكامل بين الانتاجية الجزئية والانتاجية متعددة العوامل والانتاجية الكلية.

ب– مقياس اصحاب المصالح : وتشمل وجهات اصحاب المصالح عن الاهداف الاستراتيجية المتوقع تحقيقها.

ت– مقاييس القيمة المضافة : وتركز على قياس النمو والكفاءة واستغلال الاصول.

تطوير الفرضيات بين المتغيرات:

اعتماداً على متغيرات الدراسة وادبيات الدراسة السابقة تم صياغة عدد من الفرضيات لغرض قياس العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة فيما بينهما.

هدفت دراسة (Jelenc&Pisapia,2014) إلى التعرف على السلوك الريادية الفردية في شركات تكنولوجيا المعلومات الكرواتية واسهام مهارات التفكير الإستراتيجي واثبتت هذه الدراسة وجود علاقة ايجابية فيها بينما اشار (Hamedani and Zare,2016) إلى اهمية تأثير مهارات التفكير الإستراتيجي على فعالية فريق الأداء الإستراتيجي للمنظمات ، كما اثبتت دراسة (Salkic,2013) أن استخدام التخطيط الاستراتيجي في المؤسسات الحكومية تجعل من الإدارة اكثر عقلانية وكفاءة وفاعلية في الموارد التنظيمية. كما كشفت نتائج الدراسة ان التخطيط الاستراتيجي يحدد المظاهر الاساسية لقياس الاداء, والذي يقلل بالتالي احتمالية توزيع المدراء للموارد على اسس التفضيلات الذاتية أو المشاعر أو الطموحات، وبينت دراسة (الحمداني،2018م) ان مهارات التفكير الاستراتيجي تؤثر بشكل جزئي في الاداء المؤسسي وان القدرات الابداعية تتوسط جزئياً العلاقة بين التفكير الاستراتيجي والاداء المؤسسي وتوصلت دراسة (العزاوي،2013م) الى ان التفكير الاستراتيجي يؤثر على الاداء بصورة فعاله وهنالك علاقة ايجابية وخاصة عند توفر المقومات وانه يساهم في تحقيق تنمية مميزة للمؤسسات، وبينت دراسة (الشهري،2010م) أن درجة امتلاك مديري المدارس لنمط التفكير الشمولي لدى مديري المدارس الثانوية بمدينة الطائف كان بدرجة كبيرة. أما نمط التفكير التجريدي ونمط التفكير التشخيصي، ونمط التفكير التخطيطي كان بدرجة قليلة وهناك اثر ذو دلاله احصائية لانماط التفكير الاستراتيجي على اداء المدارس كما اظهرت دراسة (سعاده،2008م) الى أن هناك انخفاض في درجة استخدام أنماط التفكير التخطيطي والشمولي والتشخيصي ووجود درجة استخدام متوسطة في التفكير التجريدي وجود فرق معنوي في التفكير التشخيصي بين مشرفي التربية الرياضية في المدارس الابتدائية والثانوية ولصالح مشرفي المدارس الابتدائية. وتوصلت دراسة (فوزي وسعيد،2016) ان التوجيه بالاهتمام بالتفكير الاستيراتيجي لاسيما عند الادارات الوسطى في المنظمات يسهم في مساهمتهم الفاعلة في تحقيق اهداف المنظمة .

ومن خلال ماسبق يمكن استنتاج الفرضية الرئيسية التالية:

– توجد علاقة ذات تأثير بين انماط التفكير الاستراتيجي والاداء الاستراتيجي في الجامعات الاردنية الخاصة ويتفرع منها الفرضيات الفرعية التالية:

- توجد علاقة ذات تأثر بين النمط الشامل والاداء الاستراتيجي.
- توجد علاقة ذات تأثير معنوي بين النمط التشخيصي والاداء الاستراتيجي.
- توجد علاقة ذات تأثيرمعنوي بين النمط التخطيطي والاداء الاستراتيجي.

شكل رقم (1): مخطط الدراسة الفرضي

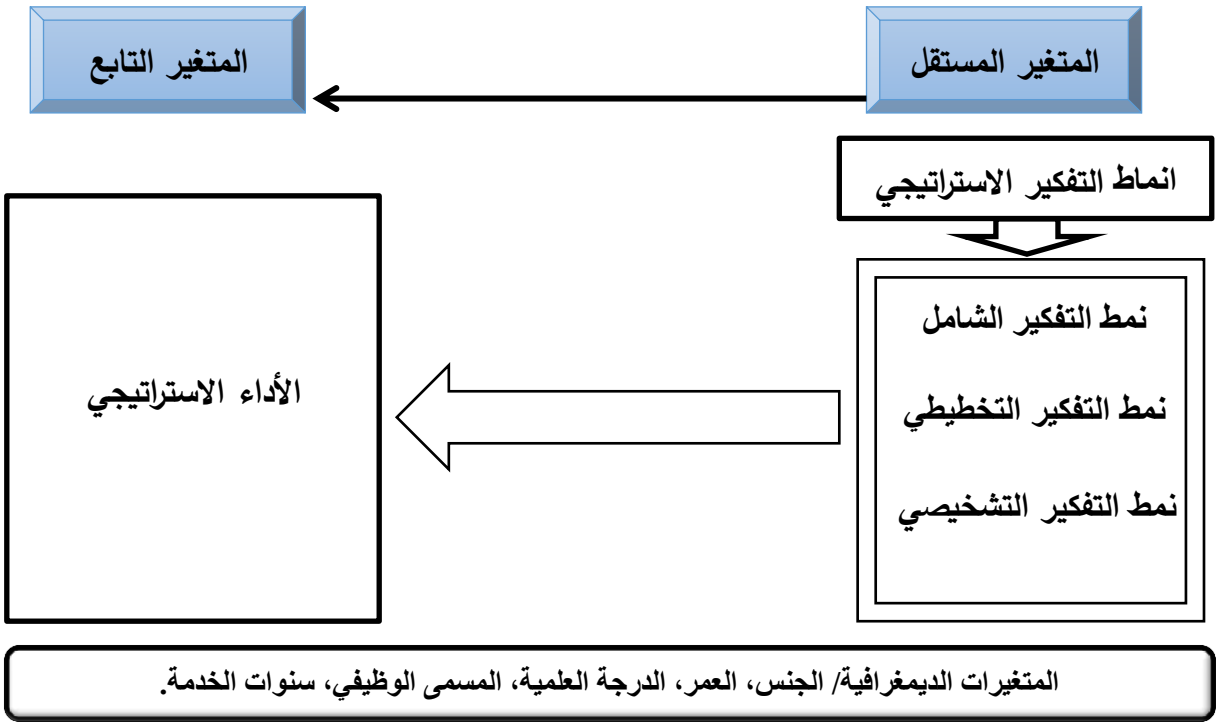

المصدر: اعداد الباحثين بالاعتماد على دراسة عبيد،2009م ، هاشم والعابدي،2010م ، سعادة،2006م الحمداني،2018م ، كزار،2018م.

منهجية الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وقد اعتمدت على نوعين من البيانات هي البيانات الاولية والبيانات الثانوية، وتم الاعتماد على الاستبانة كأداة رئيسية في جمع البيانات الاولية، حيث تم تصميم الاستبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي المتدرج الذي يتكون من خمسة مستويات على النحو التالي(1) موافق بشدة،(2) موافق(3) محايد(4) لا اوافق(5) لا اوافق بشدة،وذلك للمتغير التابع والمستقل، اما المتغير الوسيط فقد تم الاعتماد على مقياس مستوى الجوده الخماسي المتدرج والذي يتكون من خمسة مستويات على النحو التالي(1) عالية جدا(2) عالية (3) متوسطة(4) متدنية(5) متدنية جدا، وحتى يتم التحقق من صدق محتوى اداة الدراسة والتأكد من انها تخدم اهداف الدراسة تم عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين بلغ عددهم(9) من المحكمين في مجال الادارة، وبعد ان تم استرجاع الاستبيان من جميع الخبراء تم تحليل استجاباتهم والاخذ بملاحظاتهم واجراء التعديلات التي اقترحت عليها، وقد اعتبر الباحثان الاخذ بملاحظات المحكمين واجراء التعديلات بمثابة الصدق الظاهري وصدق محتوى للاداة وبالتالي فأن الاداة اصبحت صالحة لقياس ماوضعت له،

تكون مجتمع الدراسة من (9) جامعات اردنية خاصة في العاصمة عمان، واعتمد الباحثان اسلوب الحصر الشامل (عمداء الكليات، نائب العميد، رؤساء الاقسام) ، فقد تم توزيع(237) استبانة وتم استرداد(231) بنسبة استرداد بلغت (97.46%) ، و للتأكد من صلاحية النموذج تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 25) و بالإضافة ألي (AMOS 25).

التحليل الوصفي للبيانات الأساسية للدراسة:

تمثلت البيانات الديمغرافية للمستجيبين في خمسة عناصر وهي الجنس، والعمر، الدرجة العلمية ، المسمى الوظيفي، عدد سنوات الخبرة ، وتم توزيع مفردات العينة حسب المعلومات الشخصية والمهنية ، حيث تم توزيع مفردات العينة حسب المعلومات الشخصية والمهنية ، حيث بلغت نسبة الذكور(75.8%) من العينة، بينما تشكل الإناث نسبة (24.2%) من العينة والتي تعكس أن نسبة الذكور تفوق نسبة الإناث ، وكما أظهر توزيع مفردات العينة حسب الفئة العمرية من الجدول أن الفئة من – 30أقل من40 شكلت نسبة (36.6%) وهي اكبر نسبة ، بينما شكلت الفئة أقل من 30 سنة نسبة بلغت (5.1%)، و شكلت الفئة 50 فأكثر نسبة(23.1%) وشكلت الفئة من –40 اقل من 50 سنة نسبة بلغت (35.2%). أما توزيع مفردات العينة حسب الدرجة العلمية فيوضح أن فئة مدرس يشكلون نسبة (27.3%)، بينما الفئة أستاذ مشارك/مساعد يشكلون نسبة (41.2%) من العينة ، وهي النسبة الاكبر، أما الفئة استاذ بلغت نسبة (31.5%). أما توزيع أفراد العينة حسب المسمى الوظيفي نجد الفئة رئيس قسم أكبر نسبة حيث بلغت (63.5%)، والفئة نائب/مساعد عميد حيث بلغت نسبتهم (17.6%)، والفئة عميد حيث بلغت نسبتهم (18.9%)، أما التوزيع حسب عدد سنوات الخدمة فيوضح أن فئة 10–5سنوات يشكلون أكبر نسبة حيث بلغت (40.7%)، بينما الفئة أقل من 5 سنوات يشكلون نسبة (5.2%) من العينة، أما الفئة 15سنة فأكثر نسبة (39.3%). والفئة 15–10سنة نسبة (14.8%).

التحليل العاملي لمتغيرات الدراسة :

للتأكد من صلاحية النموذج تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 25) و بالإضافة ألي (AMOS 25) في إجراء عملية التحليل العاملي الاستكشافي والتحليل العاملي التوكيدي لنموذج الدراسة المكون من متغيرين هما (أنماط التفكير الاستراتيجي كمتغير مستقل ، الأداء الاستراتيجي كمتغير تابع) ، حيث تم استخدام طريقة المكونات الأساسية وطريقة تدوير العوامل من اجل تحديد معاملات التشبع وتم حذف العبارات التي يقل فيها 0.6 (James Gaskin 2014)، لاختبار الصدق تم التحقق من البناء العاملي لمتغيرات الدراسة عن طريق التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis(CFA) وهو احد تطبيقات نموذج المعادلة البنائية (SEM) بعكس التحليل العاملي الاستكشافي حيث يتيح التحليل العاملي التوكيدي الفرصة لتحديد واختبار صحة نماذج معينة للقياس والتي يتم بناءها على ضوء أسس نظرية سابقة ، واعتمد البحث في تطبيق التحليل العاملي التوكيدي في تقديرات البارومترات على طريقة الأرجحية العظمي Maximum likelihood.

شكل رقم (2) : التحليل العاملي التوكيدي لمتغيرات الدراسة

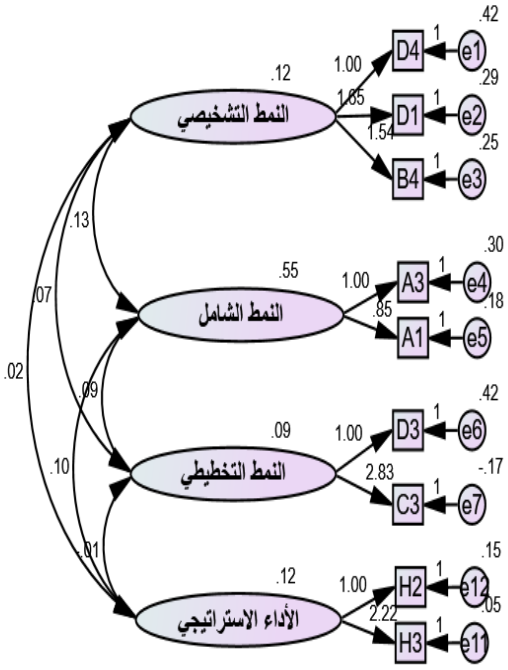

قيم مؤشرات تطابق النموذج مع البيانات

مربـــــع كاي	205.500
درجات الحرية	21
مستوى الدلالة	.000
مربع كاي المعياري	9.786
مؤشر المطابقة المقارن	.764
مؤشر توكر- لويس	.595
مؤشر رمسي	.202

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الدراسة الميدانية ، 2019م

جدول رقم (1) : مؤشرات جودة المطابقة لجميع متغيرات الدراسة

Structural Model هيكل النموذج	Acceptable Level مستوى القبول	Goodness-of-fit Measures مؤشرات جودة المطابقة
205.500	غير مهمة أحصائياً عند مستوى دلالة 0.05	x^2 = Chi–squire كاي تربيع
21		df = degree of freedom
0.000	$1 < x^2/df < 5$	x^2/df

Goodness of fit index (GFI) مؤشر جودة المطابقة المعياري	≥ 90 أكبر من90	842.
Root-mean-squire error of approximation (RMSEA) جذر متوسط مربع الانحرافات	< 0.08 أقل من 0.08	0.202
Normal fit index (NFI) مؤشر المطابقة المعياري	≥ 90 أكبر من90	.624
Comparative fit index (CFI) مؤشر المطابقة المقارن	≥ 90 أكبر من90	764.
Adjusted goodness of fit index (AGFI) مؤشر جودة المطابقة المعياري المعدل	≥ 90 أكبر من90	662.
مؤشر توكر لويس Tucker-Lewis Index (TLI)	≥90 أكبر من90	0.595
P Close	>0.05 أكبر من 0.05	.000

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الدراسة الميدانية ، 2019م

تحليل الاعتمادية والصلاحية :

يستخدم تحليل الاتساق للعثور على الاتساق الداخلي للبيانات ويتراوح من (0 إلى 1)، تم احتساب قيمة (ألفا كرو نباخ) للعثور على اتساق البيانات الداخلي، اذا كانت قيم معامل ألفا كرو نباخ أقرب إلي(1) يعتبر الاتساق الداخلي للمتغيرات كبير، و لاتخاذ قرار بشأن قيمة الفا كرونباخ المطلوبة يتوقف ذلك على الغرض من البحث ، ففي المراحل الأولى من البحوث الأساسية تشير (Nunnally,1967) إلى أن المصداقية من 0.50-0.60 تكفي وأن زيادة المصداقية لا كثر من 0.80 وربما تكون إسراف، أما (Hair et al, 2010) اقترح أن قيمة ألفا كرو نباخ يجب أن تكون أكثر من 0.70 ومع ذلك، يعتبر ألفا كرو نباخ من 0.50 فما فوق مقبولة أيضًا في الأدب .(Bowling, 2009) ، وأيضا الجدول يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل متغيرات الدراسة.

جدول رقم (2) : معامل الاعتمادية ألفا كرونباخ لعبارات الاستبيان (حجم العينة :216)

نوع المتغير	أبعاد المتغير	عدد العبارات	Cronbach's alpha
مستقل	النمط التشخيصي	3	.697
	النمط الشامل	2	.791
	النمط التخطيطي	2	.654
تابع	الأداء الاستراتيجي	2	.734

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الدراسة الميدانية ، 2019م

تحليل الارتباط (Person Correlation):

تم استخدام تحليل الارتباط بين متغيرات الدراسة بهدف التعرف على العلاقة الارتباطية بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع ، فكلما كانت درجة الارتباط قريبة من الواحد الصحيح فإن ذلك يعني أن الارتباط قوياً بين

المتغيرين وكلما قلت درجة الارتباط عن الواحد الصحيح كلما ضعفت العلاقة بين المتغيرين وقد تكون العلاقة طردية أو عكسية ، وبشكل عام تعتبر العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة معامل الارتباط اقل من (0.30) ويمكن اعتبارها متوسطة اذا تراوحت قيمة معامل الارتباط بين (0.30 – 0.70) ، أما اذا كانت قيمة الارتباط أكثر من (0.70) تعتبر العلاقة قوية بين المتغيرين.

جدول رقم (3) : تحليل الارتباط بين متغيرات الدراسة

متغيرات الدراسة			Estimate
النمط التشخيصي	<-->	النمط التخطيطي	.161
النمط التشخيصي	<-->	الأداء الاستراتيجي	.032
النمط التخطيطي	<-->	النمط الشامل	.127
الأداء الاستراتيجي	<-->	النمط الشامل	.155
النمط التخطيطي	<-->	الأداء الاستراتيجي	-.088

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الدراسة الميدانية ، 2019م

يلاحظ من الجدول (3) أن جميع العلاقات بين متغيرات الدراسة ذات علاقة ارتباط ضعيفة، كما توجد علاقة ارتباط عكسية ضعيفة بين الأداء الاستراتيجي والنمط التخطيطي.

اختبار فرضيات الدراسة :

لاختبار فرضيات الدراسة أعتمد الباحثان في عملية التحليل الإحصائي للبيانات على أسلوب نمذجه المعادلة البنائية (Structural Equation Modeling [SEM]) وهو نمط مفترض للعلاقات الخطية المباشرة وغير المباشرة بين مجموعة من المتغيرات الكامنة والمشاهدة، وبالتحديد استخدام أسلوب تحليل المسار، لما يتمتع به هذا الأسلوب من عدة مزايا، تتناسب مع طبيعة الدراسة. (Barbara G Fidell,1996) ويستخدم تحليل المسار فيما يماثل الأغراض التي يستخدم فيها تحليل الانحدار المتعدد، حيث أن تحليل المسار يعتبر امتداداً لتحليل الانحدار المتعدد، ولكن تحليل المسار، أكثر فعالية حيث أنه يضع في الحسبان نمذجه التفاعلات بين المتغيرات The Modeling of Interactions، وعدم الخطية Nonlinearities وأخطاء القياس، والارتباط الخطي المزدوج Multicollinearity بين المتغيرات المستقلة (Jeonghoon ,2002).

لاختبار فروض الدراسة تم استخدام اختبار تحليل المسار عن طريق برنامج (AMOS 25) analysis of moment structure والذي يهدف إلى التعرف علي إثر أنماط التفكير الاستراتيجي والأداء المؤسسي .تم الاعتماد على معامل (Estimate) لمعرفة التغير المتوقع في المتغير التابع بسبب التغير الحاصل في وحدة واحدة من المتغير المستقل ، كما تم الاعتماد علي قيمة (R) للتعرف على قدرة النموذج على تفسير العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة .وقد تم الاعتماد على مستوى الدلالة 0.05 للحكم على مدى معنوية التأثير، حيث تم مقارنة مستوى المعنوية المحتسب مع قيمة مستوى الدلالة المعتمد، وتعد التأثيرات ذات دلالة إحصائية إذا كانت قيمة مستوى الدلالة المحتسب أصغر من مستوى الدلالة المعتد (0.05) حيث يتم التعرف على المعنوية من خلال المسار الذي ينتقل من المتغير إلي أخر والجدول التالي يوضح قيم تحليل المسار بعد التأكد من جودة المطابقة .

تنص الفرضية الرئيسية على انه توجد علاقة إيجابية معنوي بين أنماط التفكير الاستراتيجي والأداء الاستراتيجي، ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام أسلوب تحليل المسار كما في الشكل رقم (3).

شكل رقم (3) : اختبار الفرضية الرئيسية: العلاقة بين أنماط التفكير الاستراتيجي والأداء الاستراتيجي

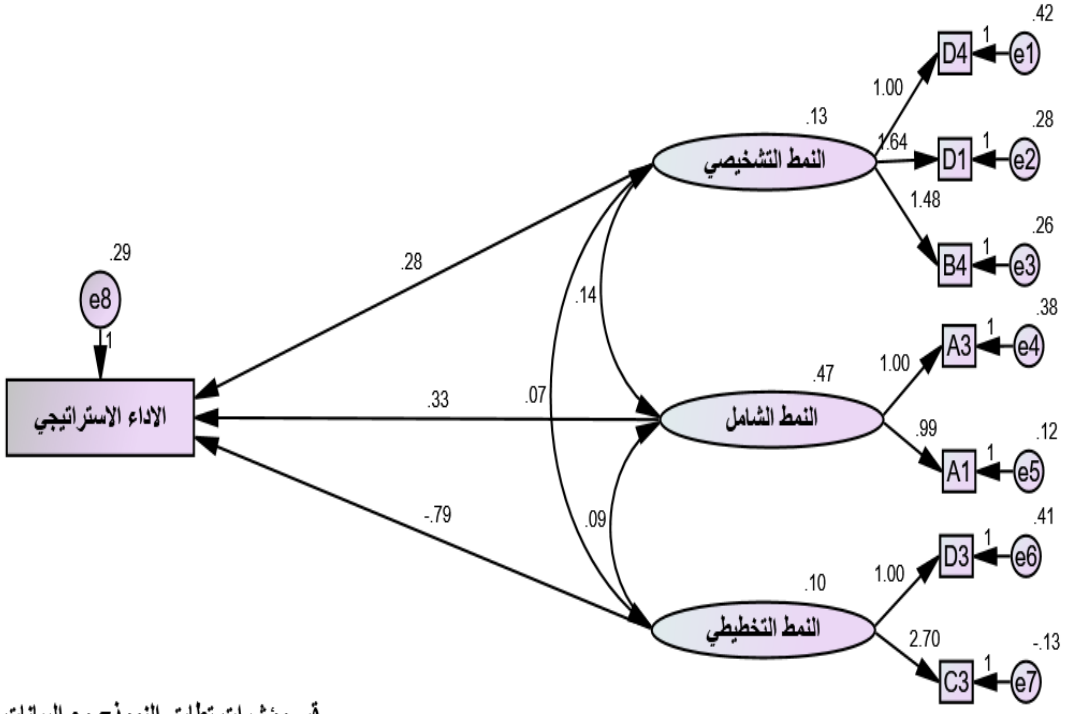

قيم مؤشرات تطابق النموذج مع البيانات

مربـــــع كاي	158.297
درجات الحرية	15
مستوى الدلالة	.000
مربع كاي المعياري	10.553
مؤشر المطابقة المقارن	.772
مؤشر توكر- لويس	.575
مؤشر رمسي	.211

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الدراسة الميدانية ، 2019م

جدول رقم (4) : المسار من أنماط التفكير الاستراتيجي إلى الأداء الاستراتيجي (Estimate)

العلاقات			التقديرات Estimates	الخطاء المعيار S.E	القيمة الحرجة CR	الدلالة P	النتيجة
النمط التشخيصي	<--	الأداء الاستراتيجي	.278	.236	1.177	.239	لم تدعم
النمط الشامل	<--	الأداء الاستراتيجي	-.789	.199	-3.968	***	دعمت
النمط التخطيطي	<--	الأداء الاستراتيجي	.326	.081	4.029	***	دعمت

المصدر: إعداد الباحثان من بيانات الدراسة الميدانية ، 2019م

مستوي المعنوية:p<0.10* ،p<0.05** ،p<0.***

وفقاً للشكل رقم (3) و الجدول رقم (4) يمكننا ملاحظة الأثر المباشر اعتمادا على معاملات الارتباط المتعدد (R2) والاعتماد على مستوي الدلالة (0.05)، وتشير أوزان معاملات الانحدار في العلاقة بين المتغير المستقل أنماط التفكير الاستراتيجي والمتغير التابع الأداء الاستراتيجي ، إلى انخفاض تأثير بعد النمط التشخيصي على الأداء الاستراتيجي حيث بلغ معامل الانحدار (0.13) ويفسر 0.28من التباين وهو غير دال إحصائياً عند مستوي معنوية (.239).وكذلك ارتفاع تأثير بعد النمط الشامل على الأداء الاستراتيجي حيث بلغ معامل الانحدار (0.47) ويفسر 0.33من التباين وهو دال إحصائياً عند مستوي معنوية (0.000). يلاحظ انخفاض تأثير بعد النمط التخطيطي على الأداء الاستراتيجي حيث بلغ معامل الانحدار(0.10) ويفسر 0.79-من التباين وهو دال إحصائياً عند مستوي معنوية (0.000). ومن التحليل نجد أن هنالك علاقة معنوية إيجابية جزئية بين أنماط التفكير الاستراتيجي والأداء الاستراتيجي، وقد تحققت جميع شروط جودة النموذج.

النتائج :

- لا يوجد تأثير بين النمط التشخيصي والأداء الاستراتيجي.
- يوجد تأثير ذات دلالة معنوية بين النمط الشامل والأداء الاستراتيجي.
- يوجد تأثير ذات دلالة معنوية بين النمط التخطيطي والأداء الاستراتيجي.

مناقشة النتائج:

اظهرت نتائج الدراسة من واقع تحليل البيانات وجود تأثير بين انماط التفكير الاستراتيجي (التفكير الشامل ، التفكير التشخيصي، التفكير التخطيطي) و(الاداء الاستراتيجي) في الجامعات الخاصة ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة(ابراهيم، 2017م) التي توصلت انه من الممكن تقديم نموذج جديد لتطوير ادارة الاداء الاستراتيجي الجامعي بشكل يبعد حد ما عن التعقيد الموجود في الادارة الاستراتيجية او التخطيط الاستراتيجي، ويتناول بعمق جميع ابعاد الاداء المؤسسي من خلال نموذج منشور الاداء، واتفقت هذه النتيجة ايضا مع دراسة (عبيد،2019م) التي قدمت نتائج البحث دعماً قوياً لصالح الافتراضات الاساسية ذات الصلة بالاداء الاستراتيجي وتكامل الاهداف الاستراتيجية ومقايس الاداء المستهدف واثره في تدعم التنافسية والاداء الاستراتيجي، واظهرت نتائج دراسة (هاشم والعابدي،2010م) اتفاقاً مع الدراسة الحالية ، حيث بينت دراستهم بأن الثقة التنظيمية تساعد على تكوين اتجاهات

ايجابية لدى العاملين تجاه المؤسسة وتساعد على تحسين فعالية ادارة المؤسسة وبالتالي ينعكس على تحقيق الاداء الاستراتيجي.

توصيات الدراسة:

1. توصي الدراسة بضرورة زيادة الاهتمام بنمط التفكير الشخيصي الذي يدل على تشخيص المشكلة وتحليها باسلوب علمي وهذا مايساعد الاداره العليا على تجاوز التهديدات بصورة علمية.
2. نشر ثقافة الوعي لدى الادارات الدنيا باهمية التفكير الاستراتيجي ومشاركة اعضاء هيئة التدريس ورؤساء الوحدات الادارية بعملية صنع القرار.
3. ضرورة اجراء دراسه تبين الاليات المتبعة في تنفيذ الاداء الاستراتيجي المتبع ومقارنته بين الجامعات الاردنية الحكومية والخاصة.

المراجع:

1. ابراهيم، فاطمة احمد زكي ، (2017م) ، دراسة تقويمية لادارة الاداء الاستراتيجي بالجامعات المصرية في ضوء نموذج منشور الاداء، بحث منشور في كلية التربية ، جامعة بنها، الجمهورية العربية المصرية.
2. عبيد، عبد السلام ابراهيم ، (2009م) ، تقويم الاداء الاستراتيجي على وفق منظور بطاقة الاداء المتوازن "دراسة حالة في مصرف الشرق الاوسط العراقي للاستثمار"، بحث منشور في مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية ، المجلد 11، العدد 1، ص 22-41.
3. هاشم، صبيحة قاسم والعابدي، علي رزاق ، (2010م) ، اثر الثقة التنظيية في الاداء الاستراتيجيي باستخدام نموذج بطاقة العلامات المتوازنة دراسة في الشركة العامة للاسمنت الجنوبية في الكوفة، بحث منشور في مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد12، العدد1، ص 41-61.
4. الشهري، محمد بن علي فائز(2010) واقع التفكير الاستراتيجي لدى مديري المدارس الثانوية بمدارس التعليم العام الحكومية والاهلية بمدينة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة ، المملكة العربية السعودية ، جامعة ام القرى، كلية التربية، قسم الادارة التربوية والتخطيط.
5. دراسة فوزي، علي فاضل وسعيد ، احمد محمد فهمي ، (2016م) ، العلاقة بين التفكير الاستيراتيجي والقرار الاستيراتيجي ، دراسة استطلاعية علي عينة من رؤوساء الاقسام العلمية / جامعة بغداد.
6. لاح نيوف ، (2011م) ، مدخل الى التفكير الاستيراتيجي ، الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك ، كلية العلوم السياسية .
7. المطيري، محمد اعجمي ، (2016م) ، اثر الاستثمار في رأس المال البشري على اداء العاملين في البنوك التجارية الكويتية دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ال البيت، كلية الادارة والاقتصاد ،الاردن.
8. نجيب ، نغم خالد ، (2008م) ، أنماط التفكير الاستيراتيجي لدى مشرفي التربية الرياضية في مديرية تربية نينوى ، بحث منشور في مجلة الرافدين للعلوم الرياضة ، المجلد 14 العدد 48 ، ص 1-19.
9. سعادة، نايف عبدالرحمن ، (2006م) ، التفكير الاستيراتيجي لدى القيادات في الاتحادات الاردنية وعلاقتة بأتخاذ القرار ، الجامعة الاردنية ، أطروحة دكتوراه منشورة .

10. محمود، احمد عبد ونعمة، رسل سليمان ، (2018م) ، انعكاس التفكير الاستراتيجي في تفعيل استراتيجيات ادارة الصراعات التنظيمية، بحث منشور في مجلة جامعة بابل، العدد 6، مجلد26، ص 154– 176.

11. التميمي، اسماء فوزي حسن ، (2018م) ، فاعلية برنامج تدريبي وفقاً لنموذج برجز لمدرسي ومدرسات الرياضيات في التفكير الاستراتيجي، بحث منشور في مجلة كلية التربية الاساسية، المجلد 24،العدد101، ص 269– 302.

12. عبدالرحمن، معالي عباس الشريف ، (2018م) ، ادارة الجودة الشاملة المواجهة واثرها على الاداء المؤسسي الدور المعدل للثقافة التنظيمية، اطروحة دكتوراه، كلية الدراسات العليا ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم.

13. الصديق، احمد محمد علي ، (2018م) ، الدور التفسيري لسلوك القيادة الادارية في العلاقة بين عوامل البيئة الخارجية واداء المؤسسات العامة السودانية، اطروحة دكتوراه ، كلية الدراسات العليا ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم.

14. الحمداني، صبا نوري عطا الله ، (2018م) ، الدور الوسيط للقدرات الابداعية في العلاقة بين مهارات التفكير الاستراتيجي والاداء المؤسسي في بعض المؤسسات الحكومية العراقية، اطروحة دكتوراه ، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم.

15. عبدالكريم ياسين العزاوي ، (2013م) ، أثر التفكير الاستيراتيجي والابداع التنظيمي على عوامل الجذب السياحي في محافظة ديالى ، اطروحة دكتوراه منشورة ، مقدمة الى مجلس جامعة سانت كليمنتس .

16. Joseph F. Hair, JR. and Others , Multivariate Data Analysis with Readings, Fourth Edition, Prentice-Hall, Inc., New Jersey, USA, (1995)

17. Hair, J. f, Anderson, R.E, Tat ham, R.L and Black, w.c. (1998) "Multivariate Data Anal ysis"5thed, NJ :Prentice-Hall, Inc., p 10

18. Churchill, G.A. "A paradigm for developing better measures of marketing constructs", Journal (1979).

19. Barbara G. Tabachnick and Linda S. Fidel, Using Multivariate Statistics, Third Edition, HarperCollins College Publishers, USA, (1996)

20. James Latin and Others, Analyzing Multivariate Data, Brooks/Cole, Thomson Learning, Inc., Canada,(2003).

21. Li, Yuan، (2006), "Entrepreneurial orientation, strategic flexibilities and indigenous firm innovation in transitional China", International Journal of Technology Management, Vol.41, N.1/2

22. Hamedani, Farzad Rajabian and Zare, Hamid (2014), The Effect of Strategic Thinking Skills in Leadership on the Effectiveness of Strategic Team Performance in Organizations (selected Branches of Keshavarzi Bank –Qom Province), International Journal of Basic Sciences & Applied Research . (SP) 303 -309, Avaiable online at http .\\ www. Isicenter .org

23. Tarman, H., F., (2005): Cognitive model for adapter interfaces, http://www.ICNFD.com.

24. Maree Conway(2017) Strategic Thinking: what it is and how to do it., Vol. 3 Issue.4 ,1-18.

25. Salkic, I. (2013). Impact of Strategic Planning on Management of Public Organizations in Bosnia and Herzegovina. *Interdisciplinary Description of Complex Systems* 12(1),p 61-77.